- روى الشيخان وغيرهما مرفوعا : سبعة يظلهم ا في ظله يوم لا ظل إلا ظله فذكر منهم : ورجل ذكر ا خاليا ففاضت عيناه .

وروى الحاكم وقال صحيح الإسناد مرفوعا : [[من ذكر ا ففاضت عيناه من خشية ا حتى يصيب الأرض من دموعه لم يعذبه ا يوم القيامة]] .

وروى الإمام أحمد والنسائي والحاكم وقال صحيح الإسناد مرفوعا : [[حرمت النار على عين بكت من خشية ا]] .

وروى الترمذي وقال حسن صحيح الإسناد مرفوعا : [[لا يدخل النار رجل يبكي من خشية ا تعالى حتى يعود اللبن في الضرع]] . وزاد في رواية البيهقي [[ولا يدخل الجنة مصر على معصية ا]] .

وروى الأصبهاني مرفوعا : [[كل عين باكية يوم القيامة إلا عين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية ا D]] .

وروى الأصبهاني وابن ماجه والبيهقي مرفوعا : [[ما من مؤمن يخرج من عينيه دموع وإن كان مثل رأس الذباب خشية ا ثم يصيب شيئا من حر وجهه إلا حرمه ا على النار]] .

وروى البيهقي مرسلا : [[ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم ا سائر ذلك الجسد على النار ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة ولو أن باكيا بكى في أمة من الأمم لرحموا وما من شيء إلا له مقدار وميزان إلا الدمعة فإنه يطفأ بها بحار من النار]] .

وروى الحاكم مرفوعا وقال صحيح الإسناد عن ابن مليكة قال : [[جلسنا إلى عبدا ابن عمر في الحجر فقال ابكوا فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا لو تعلمون العلم لصلى أحدكم حتى ينكسر ظهره ولبكي حتى ينقطع صوته]] .

وروى أبو داود واللفظ له النسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما عن مطرف عن أبيه عبدا قال : رأيت رسول ا A يصلى ولصدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء . أي صوت كصوت الرحى يقال أزت الرحى إذا صوتت .

وروى ابن خزيمة في صحيحه عن علي Bه قال : [[ما كان فينا فارس يوم بدر إلا المقداد ولقد رأينا وما فينا قائم إلا رسول ا A تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح]] . وفي حديث الطبراني وغيره : [[إن ا تعالى قال لموسى E : لم يتعبدني المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي]] .

وروى الترمذي وابن الدنيا والبيهقي عن عقبة بن عامر قال : قلت : يا رسول ا ما النجاة

؟ قال [[أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك]] .

وروى البيهقي أن رسول ا A خطب الناس فبكى رجل بين يديه فقال A : [[لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من الذنوب كأمثال الجبال الرواسي لغفر لهم ببكاء هذا الرجل وذلك أن الملائكة تبكى وتدعو له وتقول اللهم شفع البكائين فيمن لم يبك]] .

وروى البيهقي والأصبهاني مرفوعا : يقول ا D : [[وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكي عين عبد في الدنيا من مخافتي إلا أن أكثرت ضحكها في الجنة]] .

وروى أبو الشيخ والبيهقي مرفوعا : [[إذا اقشعر جلد العبد من خشية ا تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها]] . وفي رواية لهما مرفوعا : [[إذا اقشعر جلد المؤمن من خشية ا D وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته]] . وا سبحانه وتعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن نجوع ولا نشبع كل الشبع من الطعام في دار الدنيا وذلك لأن ا تعالى مدح البكائين من خشية ا ولا يبكي خالصا إلا من كان جائعا وأما الشبعان فمن لازمه التفعل في البكاء والتفعل لا يقبله ا تعالى وما لا يتوصل إلى المقصود إلا به فهو مقصود .

فجع يا أخي لتبكي وتدخل حضرة ربك في صلاتك وغيرها مع الخائفين من سطواته ولا تشبع تطرد إلى حضرة البهائم والشياطين .

وهذا العهد قل من يعمل به الآن من غالب الناس بل ربما أكل أحدهم الشهوات وشبع من الحرام بل رأيت جماعة انهمكوا في أكل الشبهات حتى قست قلوبهم فلا تكاد تجد أحدا منهم يبكى عند سماع موعظة وباعوا دخول حضرة ربهم بشهوة البطن .

واعلم يا أخي أن البكائين من خشية ا D قد قلوا من الدنيا وآخر من رأيته من البكائين عند سماع القرآن والمواعظ سيدي الشيخ علي البحيري تلميذ سيدي علي البتيتي [النبتيتي ؟ ؟] وتلميذ الشيخ شهاب الدين بن الأقيطع رحمهما ا كان إذا سمع آية عذاب في حق الكفار بكى حتى يبل لحيته وتصير عيناه تهملان من الدموع وكذلك كان شيخه سيدي علي وشيخنا الشيخ زكريا فكانا يبكيان حتى كأن النار لم تخلق إلا لهما وبعدهم قل البكاء والخضوع حتى لا تكاد تجد إلا من هو قاسي القلب وربما لامه بعض الناس على ترك البكاء فيقول : البكاء إنما هو للمريدين ونحن بحمد ا قد قوينا على ترك البكاء وأفعال أحدهم تكذبه فإن الناس لو أخرجوه من زاويته أو أخذوا رزقته أو مسموحه لصار يبكي كالعجوز على ولدها مع أنه هذا ربما تفوته المواكب الإلهية في الأسحار كل ليلة فلا يبكي ولا يتأثر على فواتها فأين دعواه ؟ وشرط العاقل أن لا يدعي دعوة قط حتى يكون له شاهد من فعله عليها .

وسمعت أخي أفضل الدين C يقول : كل من لم يبك عند سماع المواعظ فهو كالحمار فإن ا

تعالى هو الواعظ للعبد بكل آية على ألسنة الواعظين .

ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد إلى سلوك على يد شيخ ناصح يسلك به حضرات الخائفين ويصير يبكي بقلبه ولو ضحك بفمه . وقد بكى السلف الصالح الدم حين نفدت الدموع من خوف الخاتمة وخوف القطيعة ومن خوف المكر بهم والاستدراج وأنت يا أخي كأنك أخذت من ا تعالى مرسوما بأنه لا يمكر بك وكل ذلك من تلبيس إبليس وقد قال تعالى في حق المصلين . { الذين هم على صلاتهم دائمون } وفي حق المزكين { الذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم } وفي حق المؤمنين { الذين يصدقون بيوم الدين } وفي حق الخائفين { الذين هم من عذاب ربهم مشفقون إن عذاب ربهم غير مأمون } . فتأمل يا أخي إذا كان أهل هذه الصفات لم يؤمنهم ا تعالى من عذابه فكيف من كان بالضد من ذلك كأمثالنا فلا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم . فاسلك يا أخي على يد شيخ ناصح حتى يصير الجوع من شأنك لتبكي عند المواعظ خوفا من ربك وا يتولى هداك